كذلك الانجاء بالجر صفة لذلك او انجاء كذلك اشارة بالاول الى ان كذلك مفعول ننجي
وبالثاني الى انه منصوب صفة مصدر محذوف وحقا علينا اعتراض اي بين
المشبه والمشبه به وحذف الجار من ان الخ تجريده كما قاله الطيبي انه ان نظر الى اللفظ
اي من غير اعتبار دخول ما بعد الا فالحذف مطرد او مع اعتبار ذلك فغير مطرد
كما في امرتك الخير كقوله اي قول عمرو بن معدي كرب او غيره امرتك الخير فافعل ما امرت به
فقد تركتك ذا مال وذا نشب قال الجوهري النشب المال والعقار فنسق عطف
ذا نشب على ذا مال لاختلاف اللفظ كما في قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدر اشارة الى ما ذكره ابن الحاجب كغيره ان الجواب
قد يكون جوابا لمتكلم كقول الرجل لك انا اتيتك فتقول اذا اكرمك وقد يكون جوابا لسؤال تقدير
ثبوت امر كقولك لو اكرمتني اذا اكرمك لانه في تقدير جواب متكلم سال ماذا يكون
مرتبطا باكرامي فاجابه بارتباط اكرامه به مع تلازم الامرين اي ارادته تعالى ومشيته
ولم يستثن اي مع الارادة كما استثنى مع المس بان يقول الا ما لان مرادا به لا يعلى رده
اي لان ارادته قائمة لا تتغير بخلاف مس الضر بما تكفرون اي بالرسول والقرآن بل او ما جاء
من النبي صلى الله عليه وسلم من اول سورة يونس الخ موضع قوله او الايكم عطف على عليكم
والارزاق والآجال بمعنى الاعمار متعلقه الاعمال اي الماخوذة من قوله استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه يعني انها مترتبة عليها عادة [illegible] فرعون عاش اربعمائة سنة بمجازاة
الاشتغال عنه هذا الكرم لكنها جميلة اي حسنة عند الله تعالى بالاضافة الى كل احد فلا تغير بجهل
ولا بترك فالمراد هذا الاعمال هو الاجل المحدد المكتوب لا الزيادة عليه واما نحو صلة
الرحم تزيد في العمر فمحمول على زيادة البركة او على زيادة ما في اللوح المحفوظ لا ما في ام الكتاب

وهو ما كتبه في الازل فام الكتاب يطلق على هذا كما هنا وكما مر في وهذا هو ام الكتاب
وعلى المحكم كما في قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب يثنون صدورهم عن الحق ويحرفون عنه
الخ يريد ان ثني الصدر كناية عن الاعراض والانحراف عن الحق وقرئ تثنوني بالتاء
والياء اي بالتاء في اوله وبالياء في آخره ورفع صدورهم من اثنونى اي يثنوني مضارع
اثنونى افعوعل من الثني كاحلولى من الحلاوة ويثنوي بوزن يرعوي قيل نزلت
في طائفة من المشركين الخ في صحيح البخاري انها نزلت في ناس من المشركين كانوا
يستحيون ان يتخلوا او يجامعوا فيفضوا بفروجهم الى السماء وعليه فثني الصدر لا
تاويل فيه الا حين يستغشون ثيابهم الظرف متعلق بيعلم المذكور بعد او بمحذوف
اي يريدون الاستخفاء حين يستغشون كما قدره الكشاف بلفظ الوجوب
اي بلفظ يدل على الوجوب وهو على من المولد اي كالمني والنطفة والعلقة كالصلب
والرحم وبما اراد بالآية اي وهو آية ويعلم مستقرها ومستودعها وما بعدها
اي وهو قوله وهو الذي خلق السموات والارض لاختلاف العلويات بالاصل
والذات دون السفليات اي كما مر في سورة الانعام وان الماء دون حادث
الخ مزيد على الكشاف وفيه نظر خلق اي خلقه تعالى من خلق اشارة الى تعميم خلقه
وعدم قصوره على خلق السموات والارض ولو عبر فيه بما بدل من كان اعم ليعاملكم معاملة
المبتلي اراد ان التركيب من الاستعارة التبعية الواقعة على طريق التمثيل شبه
حال الممكن المختار مع تعلق علم الله تعالى بافعاله بحال المختبر ثم استعير لجانب المشبه ليبلوكم
موضع ليعلم وجعل قرينة الاستعارة علم العالم الخبير بما ظهر وما بطن وانما خص
حسن العمل اي عن العمل الخ اضطرب كلامه كالزمخشري في ذلك حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)